

حمى مالطة

انتشرت هذه الحمى في القاهرة في الستين الاخيرة وقد شاهدت حوادث عديدة منها في الجيش وبين الاهالي فاحبت ان اذكر نتيجة اختياري مقتطفاً ايضاً شذرات من تقارير الاطباء الاختصاصيين^(١) ولاسيما اعضاء اللجنة الملكية التي ارسلت من بلاد الانكليز الى جزيرة مالطة لدرس هذه الحمى اذ كانت متفشية في الجيش الانكليزي المقيم هناك

وصف مختصر

هي حمى تطول مدتها من بضعة اسابيع الى بضعة اشهر ويصحها عرق غزير وامسالك واوجاع عصبية وروماتيزمية وورم في الخصيتين والمفاصل وتشم في الطحال والكبد والوفيات فيها قليلة والتكاسات متعددة ويصاحبها ايضاً ضعف دم زائد (انيميا)

تاريخها - جاء في كلام ابقراط عن الاربثة وصف يطبق تماماً على هذه الحمى . اما تاريخها الحديث فيرجع الى اوائل القرن الماضي حيث ورد ذكرها في تقارير رجال البحرية والحربية الانكليزية ولكنهم كانوا يدونها من نوع الملاريا المتقطعة ويقولون انه يصاحبها اوجاع روماتيزمية ولم يفصل بينها وبين الملاريا الا بعد حرب القرم اذ صاروا يدونها نوعاً مستقلاً بذاته

ومن سنة ١٩٠٤ الى سنة ١٩٠٦ ارسلت الحكومة الانكليزية بعثات طبية الى جزيرة مالطة للبحث فيها بناء على طلب وزارتي البحرية والحربية لانها كانت متفشية في حامية تلك الجزيرة . واذا علمنا ان المريض بها لا يشفي الا بعد مرور الاسابيع والشهور عرفنا مبلغ تأثيرها في اضعاف قوة الحامية التي يصاب ثلثها او ربعها بهذه الحمى . وقد توصلت اللجنة الانكليزية الى اكتشافات مهمة

اما كون هذه الحمى غير مقتصرة على مالطة نوضح بما يلي ففي جبل طارق حمى اعراضها تشابه هذه تماماً يصاب بها المسافر القثيون هناك ويطبقون عليها اسم الحمى الصخرية . وفي قبرص وجزيرة كريت حمى تقرب منها . وبعض الاطباء الايطاليين وصفوا نوعاً من الحمى يشبهها كثيراً في نابلي وقطانيا (Catania) من جزيرة صقلية

ولقد ذكر الدكتور باترسن ان هذا النوع من الحمى موجود في القسطنطينية حيث تدعى

(١) الاحصائيات المدونة هنا سرقة عن مقالة للدكتور لابين توطر

حمى القرى . وفي كريت يطلق عليها اسم حمى ايطاليا . وبالاختصار ان جمهوراً كبيراً من الاطباء ذكروا هذه الحمى وفضلوا اعراضها . ويظهر من تقاريرهم انها منتشرة في كل سواحل البحر المتوسط وفي سواكن ومصوع على البحر الاحمر وعلى ضفاف نهر الدانوب وفي الصين والهند وجزائر ليبي واميركا الشمالية وجزر الهند الغربية واميركا الجنوبية . تقرى من هذا انها منتشرة في قسم كبير من المنطقة المعتدلة

ولم يعرف عنها شيء حتى نشر الدكتور روس نتيجة ابحاثه عنها سنة ١٨٨٢ وقد كان الرأي الشائع انها تحدث من القذارة والكن في الحملات الواطئة الرطبة . وهي تزيد صيفاً وتخبر شتاءً

لم يوجد مكروب الحمى المالطية في غير الحيوانات ذات الدم الحار . والاعضاء التي ومجد المكروب فيها هي الطحال والكبد والكليتان والغدد الليمفاوية والغدد اللعابية والدم والصفراء . ولكن لم يوجد في الامعاء (الكبتن كندي) .

وقد بحث اعضاء اللجنة الملكية المشار اليهم آنفاً بحثاً دقيقاً في الطرق التي بها ينتقل المكروب فقحصوا الهواء الخارج بالتنفس فلم يجدوه فيه ولا في العرق ولا في البصاق ولا في القشور التي تحك من الجلد ولا في المبرزات ولكنهم وجدوه في البول فان الماجور هاروكس فحص بول ١٣ مريضاً ٣٩ مرة فوجد المكروب فيه كل مرة . ولم يجده قبل اليوم الخامس عشر من ابتداء المرض ولا بعد اليوم الثاني والثالثين

وفحص الكبتن كندي بول ٦١ مريضاً فوجد المكروب في بول ٣٣ منهم ولم يعثر عليه الا بعد ابتداء المرض بواحد وعشرين يوماً ولكنة رآه في البول في اليوم الثنتين والتاسع والاربعين بعد ابتداء المرض . ووجدته انا في بول مريض في القاهرة في اليوم المنة والتسعين بعد ظهور العلة فيه

فيستدل من هذا على ان مكروب الحمى المالطية يبدأ بتترك الجسم عن طريق الكليتين في البول من اليوم الخامس عشر الى ما بعد التقد . وينتقل بواسطة اخرى وهي اللبن فقد اوضح الماجور هاروكس باجل بيان ان لبن المعزى والبقر يحوي على المكروب واذا كانت الامر كذلك فليس ما يمنع وجوده في لبن الام المريضة بهذه الحمى . وقد وجد الدكتور جلنر في دم ٢٢ في المنة من المعزى والدكتور زآيت في دم ٥٤ في المنة منها

ولذات الآن الى الطرق التي بها يدخل الجسم فقد بحثت اللجنة الملكية الانكليزية بحثاً دقيقاً في هذا الموضوع فثبت لها ان المرض لا ينتقل باللمس . ولم يتم دليل حتى الآن على انه

بتقل بالفبار . ويحدث الحمى في مياه الشرب والشحج والمياه الغازية المستعملة للشرب أيضاً
فراءت انها لا تحمل ميكروب الحمى

بقي مسألة اللين والمرجح انه الواسطة الوحيدة لنقل العدوى فقد خصوا اولاً دم المعزى
على طريقة فيدال ووجدوا ان ٥٠ في المئة منها مصاب بهذه الحمى ورواوا الميكروب في لبن
عشيرة في المئة منها وتبين لم انه يبقى في جسم الماعز ثلاثة اشهر قبل ان تظهر عليه اعراض
المرض او ان يحدث اي تغيير في اللبن نفسه . وقد سبقوا فرداً من هذا اللبن على سبيل
التجربة فظهرت عليها اعراض المرض والمرجح ان ما يصيب القرد يصيب الانسان ايضاً
اما كون العدوى تنتقل بواسطة البعوض او الناموس فلم يثبت الى الآن . ولكن
الدكتور زامت ذكر انه عرض قرداً للبعوض قد امتص دم مصاب بالحمى فاصيب القرد بها
ونصيب الرجال والنساء والاطفال والشيخ على حدٍ سوى فهي تختلف بهذه الزيادة
كل الاختلاف عن الحمى التيفويدية

ثم ان هذه الحمى تعدي بواسطة امثلة المريض وثيابه الملوثة بيوله المحتوي على الميكروب
فقد فحص الماجور هاروكس ثياب المسافر المصنوعة من القطن الهندى والملاءات فوجد
الميكروب فيها بعد اليوم الثامن من وقوع الاصابات والدكتور شو وجد الميكروب في الشمصان
بعد اليوم السابع والثامن . وطيب يجب الاعناء بتطهير امثلة المريض تطهيراً كافياً
اما الميكروب فساج في الدم وهو نبات لا حيوان ويحرك كميكروب الملاريا . ويظهر اما
مستقياً بشكل العصا او منحياً او بيضة عقد . واول من ذكره الدكتور بروس (Bruce)
سنة ١٨٨٢ وهذا الوصف مأخوذ عنه . ويشمل بعضه بعض فتكون منه سلاسل
اما مدة الحضانة فتختلف فيها . ولكن الدكتور تشارترس ذكر انه بعد دخول احدى
الفرق الى ثشلاق فاردالا (Vardala) في مالطة بستة ايام ابتدأت حوادث هذه الحمى تظهر
في جنودها . والدكتور مارستن يقول ان مدة الحضانة عشرة ايام وذكر كادثين تأييداً لقوله
هذا . وفي بعض الحوادث تبدو اعراض الحمى بنتنة ولكنها لا تظهر غالباً الا بعد حدوث
العدوى بوقت طويل فلا تكون مغطيين اذا حسبنا مدة الحضانة بين ٦ ايام و١٥ يوماً وهذا
رأى اكثر الباحثين

الاعراض العمومية - يسبق ظهور الحمى سوء هضم وصداع . ويرد في الاطراف
ووجع في الظهر واعطاط عمومي ويصح ذلك في اغلب الاحيان اوجاع في العضلات .
وتظهر الاعراض في المدة من بداية المرض وتستر الى النهاية فيشعر المريض بثبات

ويصية امسك او اسهال ويحس بالبرد وبأن الحمى تزداد يوماً. وإذا كانت الاعراض شديدة
 شعر بصداع شديد في مقدم رأسه وعانت تفسه الطعام حتى لا يعود يلتذ بشيء وتنقطع
 شهوته للأكل بالكلية. ويحس دائماً بحرارة وعطش وقلق ويستمر على هذه الحال اسبوعاً وفي
 أكثر الحوادث اسبوعين او ثلاثة. ثم يشعر بعد ذلك بانخفاض الاعراض قليلاً فيقوم انه
 قد شفي فلا يلبث ان تعاوده الاعراض ثانية بعد يومين فيحصل له غثيان ارقى وامسك
 او اسهال يشبه الدوسنطاريا ويخرج في مبرزاته دم ومواد مخاطية ولما تكون رائحتها كريهة
 وفي هذا الوقت تشتد اوجاع المضلات ويظهر على المريض الضعف الشديد ويصير
 تضخم الكبد موهماً باللس وفي بعض الحوادث يكون التضخم في الكبد فيزداد الم المريض
 واحياناً يمتنع الاثنان معاً. وفي بعض الحوادث تشتد الاعراض المذكورة آنفاً فيصل
 الصداع الى درجة يصعب احتمالها ويأخذ المريض بالهلديان ويصيب الرئتين احتقان ثم
 التهاب ونفث الدم. والالوجاع العصبية تصير بشكل روماتزم ويحدث ورم في المفاصل
 وانكسار وربما التهاب غشاء القلب الداخلي فيشتد الخطر على العليل ولكن هذه الحالة
 لا تكون الا في الضعفاء والمصابين بامراض قلبية

الاعضاء المخصوصية

الجهاز الهضمي — نتاول الاعراض هذا الجهاز من الاجداء فيكتسي اللسان طبقة
 بيضاء ولكن اطرافه ورأسه تبقى حمرة وقد وجد بالاختيار انه ما دام اللسان مكسوً بطبقة
 فذلك دليل على ان الاعراض لم تكتمل بعد. وسوء المزاج يرافق هذا المرض حتى النهاية.
 وكذلك الامسك الا في حوادث قليلة يرافقها الاسهال

اعضاء التنفس — هذا المرض يضاعف الرئتين ويتركها عرضة للامراض في الاسبوع
 الثاني او بداءة الثالث تظهر اعراض احتقانت في الرئتين ترافقه نزلة شمعية خفيفة ويجعل
 احياناً الى التهاب رئوي او داء الجنب مصاحب برشح مصلي في الجيوبف الصدري وفي
 اغلب الاحيان يكون ذلك على الجانب الايسر. وفي الحوادث الثقيلة يتخذ شكلاً مزمناً وربما
 وجد مكروب السل سبباً الى الرئتين في هذه الاحوال

الدورة الدموية — القلب اول عضو يصاب بالعطب فيحدث فيه خفقان بأقل التغيرات
 وتسمع الالفاظ الدموية فيه ويسرع النبض ٨٠ و ٩٠ في الدقيقة ولكنه يكون أكثر من
 ذلك في الاحوال الشديدة الرطبة. واحياناً يحصل رعان وزف من اللثة. ويقبل عدد
 الكريات الحمراء من خمسة ملايين في المليمتر المكعب الى ٣ ملايين ونصف اما الكريات البيضاء

فتبقى على حالها ولا يحصل فيها نقص (الدكتور بروس)

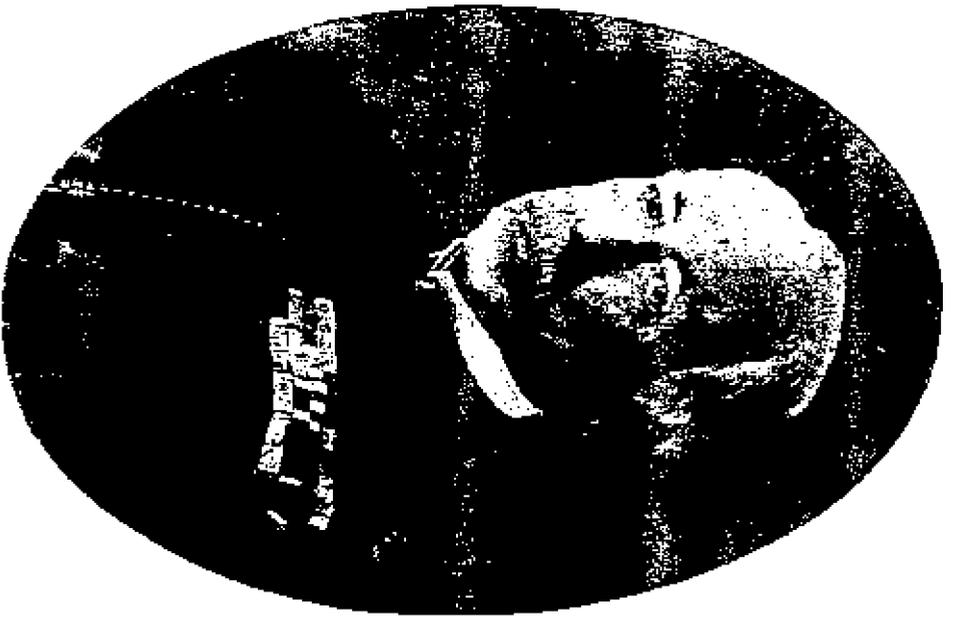
الحرارة — ليس لها ضابط ولا نسير على وتيرة واحدة . ولا يمكن ان تؤخذ حرارة
حادثة واحدة كمنوذج بين عليه حكم عام

تبدى، الحرارة بالارتفاع تدريجياً وتستمر اسبوعين او ثلاثة ثم تنخفض بضعة ايام فيظن
المريض ان قد انتهى أجلها فلا تلبث ان تصعد ثانية . وتبلغ درجاتها ١٠٢ و ١٠٤ مائة
٩٩ و ١٠٠ صباحاً بميزان فارنهایت وهكذا على التوالي . شاعدت حادثة ابتدأت اعراض
الحى فيها في اوائل شهر مايو سنة ١٩١٢ وكانت الحرارة خفيفة في بادى الامر وابتدأت
تشد بعد اسبوعين فصارت ترتفع في المساء الى ١٠٠ ثم الى ١٠٢ و ١٠٤ وتنخفض في الصباح
الى ١٠١ و ١٠٠ وبعض الاحيان الى ٩٩ ولكن لم تنزل الى الدرجة الطبيعية الا نادراً
وإذا نزلت لا تلبث ان ترتفع في اليوم نفسه . وفي الغالب يبرد جسم المريض قبل ارتفاع
الحرارة او يشعر يبرد في الاطراف فقط وربما لم يستمر البرد أكثر من بضع دقائق حتى ان
بعض المرضى حالما يشمرون بالبرد في الاصابع يعرفون ان الحى آتية وربما ارتفعت الحرارة
مرتين في اليوم . هكذا كانت الحال مع كل المرضى الذين شاهدتهم والحادثة المذكورة آنفاً
زالت الحرارة فيها عن المريض في ٢٤ اوجسطس (آب) فكانت الحرارة استمرت نحو ١١
يوماً بدون انقطاع وكنت آخذ الحرارة بنفسى كل يوم . وبعد ذلك باسبوع عادت الحى ثانية
ولكن ليس بالشدة الاولى فكانت ترتفع يومين او ثلاثة وتزول تماماً يوماً او اثنين . ثم ابتدأت
تنخفض في الصباح وترتفع قليلاً بعد الظهر الى الليل وبمقيا عرق غزير وتزول لتعود في
اليوم الثاني مدة شهر الى ان زالت بالكلية . وقد شاعدت حوادث في الجيش المصري كنا
نحكم انما حمى مالطة من الاعراض ولكن لم تكن ثبت ذلك بفحص الدم وكانت مدتها
تطول كثيراً . ولكن العسكري المصاب يسقط إجازة فيشغل من الحى بتغيير الهواء ولذلك
تعذرت علينا مراقبة سير الحى الى النهاية

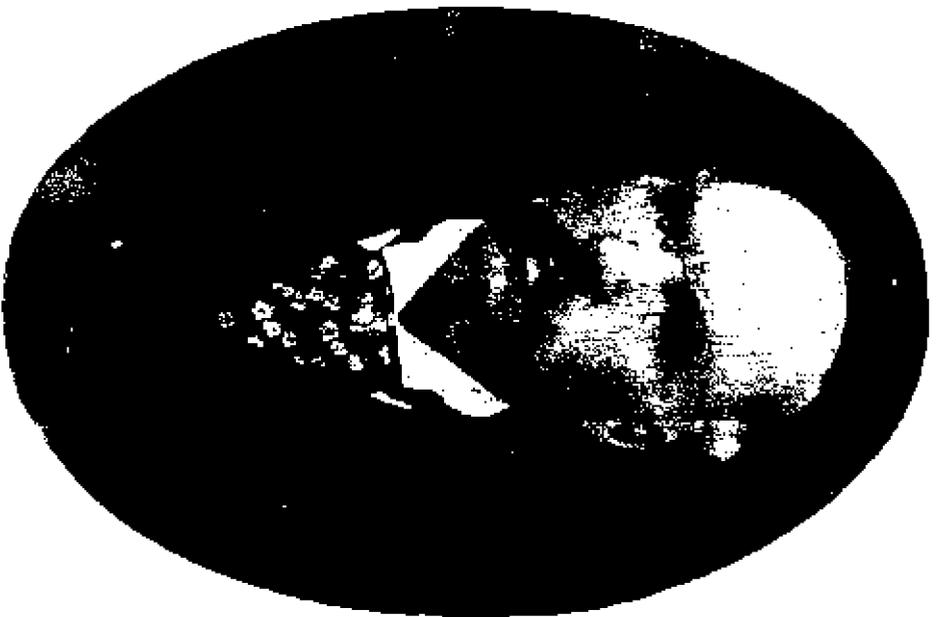
الجموع النصي — حالة الوجه والسحنة تتميزان هذا النوع من الحى ثم ان الاصفرار او
التعب وققر الدم وحالة الجسم العمومية تدل دلالة واضحة على مقدار التلف الحاصل في
الجسم وكلما طالت مدة المرض زادت هذه الاعراض وضوحاً . فالمرضى يشعر دائماً بشعيرة
وارتجاف ويعسر تحويلاً هيباً يكي لاقول الاسباب واحياناً كثيرة تضعف ذاكرته فلا يقدر
ان يسرد الحوادث بترتيبها على سابق عادتو . ولا ترجع قواه الى مجراها الطبيعي الا ببطء
الحجاري اليولية — كثيراً ما يصاب المريض بالتهاب الخصية او ألم عصبي فيها ولا يظهر



الرجل دلي



الرجل دلي



الزلال في البول الآ نادراً وذلك في الحوادث التي سبقها التهاب في احدى الكليتين . اما كمية البول فتتراوح بين ٣٠ و ٢٥ اوقية في ٢٤ ساعة ويحتوي احياناً على مواد فوسفاتية وليثية ومكروب المرض

الجلد— يظهر شحوب اللون واصفراره في هذا المرض جلياً ويكثر العرق كما سبق الكلام و احياناً يشعر المريض بحكة في الجبهة والوجه والبدن مع عدم وجود مسبب سوى الحالة العصبية المشار اليها . ويسقط الشعر في كل الاحوال وينتدي سقوطه في الدور الثاني من المرض حينما تنتدي الاوجاع العصبية وتكون على اشدها

المفاصل— تحدث اورام و اوجاع عصبية في المفاصل وينتدي الورم احياناً في الرسغ ومفاصل اليد و احياناً في القدمين . واشد الآلام تكون في العنق وما جاوره او في الاعصاب الخارجة من الفقرات القطنية وما جاورها . وفي هذه الاحوال يثقل المريض الثقل من جانب الى جانب في الفراش لشدة الالم . عرفتُ مريضاً أصيب بوجع في عرق النسا في الجانب الايمن مدة خمسة عشر يوماً وبعد ان زالت الاعراض ابتداءً الوجع في الجانب الايسر ودام شهراً وفي كل هذه المدة لم ينقل قط عن السرير حتى ولم يكن يثقل من جانب الى جانب الأ بصعوبة كلية ومقاساة عذاب اليم . ومن لم يَرَ مريضاً بهذه الحال لا يقدر ان يتصور عظم الالم . فالذي تتناهبه الحمى نارة وتزول منه اخرى يستريح قليلاً حينما تنخفض الحرارة اذ يمكنه القيام من السرير والمشي واما الذي تأتبه هذه الآلام بعد ان تكون الحمى قد انتهت قواه وحلت عزائمته فيصعب وصف حاله . و احياناً تظهر اورام على اطراف الاضلاع وتضاريفها وقد لوحظ ان هذه الاورام ظهرت في الذين لم يصابوا بالزهري الوراثي او ما شاكله

التشخيص— لما كان مصل دم المريض بالحمى المالطية يتعد بالمكروب وبصره كتلة واحدة (طريقة فيدال Vidal في فحص الحمى السيفويدية) كانت هذه الطريقة افضل الوسائل لتمييز هذه الحمى من غيرها

اما عدد الوفيات في هذه الحمى فقليل جداً فهو لا يزيد على اثنين في المئة والخطر يرافق الحرارة العالية المستمرة والاضطرابات الثانوية اي الاعراض التي تناب المريض اثناء وجود الحمى كالتهاب الرئة والتهاب غشاء القلب الداخلي . واذا زاد ضعف الدم كثيراً فقد يموت المريض من ضيق التنفس (سفكيا)

العلاج— ليس في ما لدينا من الوسائل الطبية والادوية ما يوقف سير الحمى فيجب ان تكون المعالجة مبنية اذذاك على القواعد الصحية بحفظ قوة المريض لكي يتمكن من مقاومة

المرض وأن تعالج الاعراض حسب ظهورها . في بداية المرض اذا حصل امساك يعطى المريض مسهلاً خفيفاً ويجوز استعمال الحمام السخن اما بعد ذلك فنحفظ قوة الجسم ولا نقوى على احتياله . واذا حصل غثيان او قيء يعطى بعض نقط من الكورودين او المورفين مع الحامض الكلوهدريك . اما الاسهال فيعالج بتقبض نباتي فاذا لم يأت بفائدة وكان الاسهال مصاحباً بنزف دم فصبغة الحديد ويمكن ايضاً اعطاه الارجوت والارجوتين .

وتعطى حقن الوقيون في حوادث الاسهال البسيطة وهذا مما يرتاح اليه المريض الحرارة — اذا ارتفعت الحرارة بثمة فاستعمال الماء البارد احسن ملطف لما . واذا كانت الحالة متوسطة فدهن المريض بالماء البارد او لهة بلاءة مبلولة ينفع كثيراً . اما في الاحوال الشديدة التي تكون الحرارة فيها عالية (فرق الدرجة الاربعين) فيجب غمس المريض في حمام بارد لتخليص حياته . ويجب ان تكون حرارة الحمام على الدرجة ٦٨ بميزان فارنهایت وان يبقى المريض فيه ١٠ دقائق ويكرر هذا الحمام كلما ارتفعت الحرارة الى ١٠٣ (٣٩,٥) او أكثر — وفي هذه الحالة يجب ان تؤخذ الحرارة عدة مرات في اليوم — لكن اذا ظهرت علامات الضعف على المريض فيجب ان يرفع حالاً من الحمام وينشف ويلف بلاءة ناشفة ويوضع في الفراش . واذا ظهر ضعف في النبض يعطى قليلاً من الكونياك والشيانيا او اي منبه آخر وتوضع في الفراش زجاجات مملوءة بالماء سخن لدرجة الاطراف . على أن الحمام الثلج لا يستعمل الا اذا كان ارتفاع الحرارة لدرجة يخشى معها من الموت . ويستعمل ايضاً الاثيرين لتخفيض الحرارة ويعطى بيجرات كبيرة كل ساعة او ساعتين فانه ينزل الحرارة بسرعة ويزيل الصداع والالوجاع التي تصاحبها ولكنها ترتفع ثانية طالما يزول تأثير الدواء . اما استعمال الكينا فلا يأتي بفائدة البتة فقد اعطي منها من ثلاث قنحات الى ثمانين قنعة يومياً ولكن بدون فائدة فلا تخفض الحرارة ولا تزيل الالوجاع او العرق . ويستعمل للالوجاع العصية دهان الاكرويت او البلادونا . اما السيللات ففائدتها قليلة وربما لم تأت بفائدة البتة

بقي مسألة التمريض اي الاحتناء بالمريض فانه احسن ما لدينا من الوسائل فالطعام يجب ان يعطى عدة مرات في اليوم ويكره المريض على ابقائه في جوفه ويكون من النوع الخفيف المنقذي كالمرقة واللبن . وقد يعاف المريض اللبن ويفضل الاضمة الصلبة كالسمك والكفتة والبيض والزبدة وبعض الفواكه ولا بأس فيها اذا كانت المعدة قوية لان المريض يعاف اللبن اذا لم يقدم له سواء في مدة طويلة

ثم ان المريض يشعر على الدوام بعطش زائد ويضاف في حلقه واحسن شيء يُعطى في هذه الحالة الكازوز فانه فضلاً عن نفعه العطش يمكن تهيج المعدة ولذلك ترى المريض يطلبه دائماً خصوصاً اذا كان متجنباً. واما اذا كان المقصود نفع العطش فقط فشرب الليمونادة اذيد لان فيه فائدة أخرى جوهرية وهي منع الاسكربوط. وحالما تنتهي الاعراض الشديدة يمكن اعطاء المريض اكلًا متنوعًا فلا يقتصر على اللبن ولا يُعطى الاكل الاصناعي الا بعد زوال الحمى بنحو خمسة عشر يوماً.

بقي ان المريض يجب ان يُعزَل في غرفة منفردة وحده وخصوصاً في بداية الحمى وان تطهر الامتعة والثياب والفرش والمبرزات. ولا يوضع المريض في الاستوائية في غرفة فيها مرضى آخرون لم يصابوا بالحمى المالطية. وبما ان معلوماتنا عن هذه الحمى ليست كافية في الوقت الحاضر فيجب ان نعتبرها معدية ونقيد فيها نفس الاحتياطات التي تؤخذ في غيرها من الامراض المعدية. اما الثقة من المرض فيستبعد ان يتم بدون تغيير الهواء. وبدعي انه لا يجوز ارسال المريض في بدء المرض بل حينما يشدي دور النكه.

استعمال المصل - استعمل الدكتور وِيت التظميم ولكن بدون فائدة تذكر وهو يقول انه وان كان التظميم لا يجوز في وقت شدة المرض وارتفاع الحمى الا ان فائدته لا تنكر بعد ان تمضي على المرض بضعة شهور. واخبرني الدكتور تورّد مساعد مدير العمل البكتريولوجي في القاهرة انهم استخرجوا في العمل مصلًا ومادة للتظميم واستعملوا الاثنين في مقاومة المرض ولكن بدون فائدة تذكر. وذكر لي ان بعض الاطباء اشار باستعمال علاج ٦٠٦ وجربته للحمى فلم يحصل على نتيجة لان هذا العلاج يستعمل فقط في مقاومة الامراض التي تنشأ عن نوع الميكروب المعروف بيلازمودوم Plasmodium كالمالاريا والزهرى وداء النوم ولكنه لا يفيد في الامراض التي يسببها ميكروب نباتي كهذه الحمى.

واستعمل الدكتور كندي مصلًا بمجموعات قدر ما فيها من الميكروبات بمئة مليون ووجد ان احسن النتائج تأتي من حقن المريض دفعات متوالية بمقادير يخوي كل منها على ٦ ملايين الى ٧ ملايين من الميكروبات فتهدئ الحرارة بسرعة وتزيد القوة المقاومة في الدم بزيادة قوة الاتحاد بين مصل الدم والميكروبات كما هو معروف عند جمهور الاطباء.

اخبرني الدكتور كومنوس باشا نزيل القاهرة انه اكتشف مصل جديد في سويسرا يستعمل لهذه الحمى وهو ذو فائدة كبيرة في تخفيض الحرارة وازالتها واشار لي باستعمال دواء جديد اسمه لانتول (Lantol) يباع في انايب صغيرة للحقن تحت الجلد فاستعملته في

بعض الحوادث ولكن في اواخر الحمى نهبط الحرارة حالاً ولم تعد ترجع ولكنني لم استعمله
 في ادوار الحمى الشديدة . وبعض الاطباء يستعملونه الآن في الحمى التيفويدية
 بتي مسألة واحدة وهي مسألة الرقابة . وانجح وسيلة لمحاربة هذه الحمى التي تطول مدتها
 وتشد وطأتها مع حمى الاطباء عن شفائها هو الاحتياط طاً والرعاية من عدواها . فكل الافراد
 ان يموتوا انفسهم بقتلهم بلقلاء اللبن جيداً وعدم مخالطة المريض والاعتناء بتطهير البيت من التماسيح
 ولكن واجب الحكومة يفوق كل واجب فان اللجنة الملكية لما ثبت لها ان معظم العدوى يأتي
 بطريق اللبن أعدمت كل الحيوانات المصابة ومنعت شرب اللبن المشبه فيه وبذلك زالت
 الحمى من الجزيرة . وفي الامثال السائرة أن في الزوايا خبايا . وهذه الحمى من الخبايا
 التي في الزوايا فيمن يحكمتنا السنية التي عودتنا ان نرى همها الفاتكة في المشاريع النافعة
 ان نلح في شخص البقر والمزى في العاصمة فما وجدت فيه الكروب يعتم او يفرز ويمنع بيع
 لبنه . والأفاذا استمرت الحال على هذا المتوال فلا بعد ان ينتشر هذا الداء انتشاراً هائلاً
 في السنين المتصلة . واذا اعتبرت طول مدة المرض والواجع التي يقاسمها المريض
 والتعب الذي يصادفه اهله في مداواته وغسل ثيابه وتطهيرها واصداد الاكل اللازم مدة
 خمسة او ستة اشهر تحتم امالك المرض بكل ما في وجهه من القبح . متى رفع الامهون صوتهم
 الى الحكومة فلا يد انها تجيبهم الى طلبهم وشققت عنهم وطأة هذا الصيف الثقيل . هذا
 رأيي الخاص في ذلك غيري من اخبروا هذا الماء اكثر مني يفيدونا بوسع علمهم عن
 الطريقة المثلى للرعاية منه ومكافحته والسلام
 الدكتور يعقوب زعرب

ادعاء الفهم للخيال

عني البعض بتربية الخيل وتدريبها على القيام باعمال تقتضي بعض الفهم كجمع الاعداد
 وضربها وحمل مندبل من شخص الى آخر وما اشبه . وقد ذهب فريق ان الخيل عقلاً
 يقرب من عقل الانسان تدرك به حقيقة ما تعلمه ويخالفهم آخرون فقالوا انها تعمل ما تعلمه
 بتأثير مدرسيها كأن تكون قد دربت على ان ترفس الارض اذا بدت من المدرب اشارة
 خاصة وان تكفت عن ذلك اذا ابدى اشارة اخرى فتضلل ذلك والمدرب يرشدها بأشاراته
 عن قصد منه او عن غير قصد

واشتهر في اميركا جواد من هذا النوع يعرف بكينج فايرو (الملك فرعون) وقد عرض
 حديثاً على جماعة فيها الاستاذ اوشيا وهو عالم مدقق يؤخذ بقوله فرأينا ان تنقل بعض ما